

2 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ثم اما بعد. لا زال الحديث في هذه السورة المباركة سورة في الرعد. والايات السماوية والارضية التي نصبها ربنا سبحانه - [00:00:00](#) للدلالة على الايمان وقضيته. وكيف ان الامر ينتهي عاقل عند النظر في هذه الايات السماوية والارضية. اذا الايمان بالله سبحانه والايمان بحياة تكون بعد الموت بالبعث بعد الموت. فان الانسان لو امن - [00:00:30](#) بالبعث بعد الموت. وبان حياة تكون بعد هذا البعث لتغيرت حياته في دنيا سبب الاشكال ان الناس اما لا يؤمنون بالبعث واما انهم تغفلون عن حقيقة البحث. اما تدريب بالبعث واما غفلة عن حقيقة البعث - [00:01:00](#) فالقلب لابد ان ينشط لهذه الحقيقة الايمانية ليعمل لها وليستعد هذه السورة تكون في هذا الاطار. وبينت احوال المكذبين بحقائق الايمان واحوال المؤمنين بهذه الحقائق. فبعد ان بين ربنا بعد ان بين ربنا - [00:01:30](#) سبحانه هذه الايات كان العجب من حال المكذبين الذين كذبوا بالبعث وقالوا اننا كنا ترابا اننا لفي خلق جديد. فرد ربنا سبحانه فقال اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم السلاسل والقيود التي تربط - [00:02:00](#) ايديهم الى اعناقهم. فيسحبون في جهنم ذلة وخسة وصغارا. واولئك كاصحاب النار هم فيها خالدون. وسياق الايات وتتمة السياق قال ربنا سبحانه ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت وان ربك لذو مغفرة لي - [00:02:30](#) الناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه حبي انما انت منذر. ولكل قوم هادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ - [00:03:10](#) الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير عالم الغيب والشهادة الكبير سواء ومن جهر به ومن هو ومن هو مستخف بالليل وسارب له معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:03:50](#) نقف عند هذا القدر. قال ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. امر عجيب. وهذا ايضا في سياق العجب من حال هؤلاء المكذبين. الذين يرون الايات العظيمة والحكم الباهرة. ومع ذلك يستعجلونك يا محمد بالسيئة - [00:04:50](#) الحسنة السيئة العقوبة والحسنة النعمة والرحمة والهداية فبدلا من ان يسألوك الهداية ويسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد لا وهذا شبيه بقول الله عز وجل وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. سبحانه الله! القط بمعنى العذاب والعقوبة - [00:05:30](#) النبي عليه الصلاة والسلام يحذر الكفار انهم اذا لم يؤمنوا فان الله تعالى سيعذبهم فبدلا من ان يخافوا وينزجروا قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقالوا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا - [00:06:10](#) حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. سبحانه الله امر عجيب بذل من ان يقولوا اللهم ان كان هذا والحق من عندك فاشرح له صدورنا وثبتنا عليه ووقفنا اليه واهدنا اليه لأ. فامطر علينا حجارة من السماء او - [00:06:40](#) قنا بعذاب اليم. وهذا كله فيه دلالة على شدة التكذيب والاعراض. هم النبي عليه الصلاة والسلام. لو تأملت اخي الحبيب القرآن ستجد ان اعظم انواع الكفر تكذيب يعني لو تأملت الايات الدائرة في حال الكفر والكفار في القرآن - [00:07:07](#) ستجد ان النوع الدوار في احوال الكفار هو كفر التكذيب. كفر التكذيب يترتب عليه الاعراض ويترتب عليه الاستهزاء. ويترتب عليه

الجحود والنكران انواع الكفر التكذيب. فهم يكذبون بالنبي عليه الصلاة والسلام. ولا يقبلون دعوته. ومن شدة - 00:07:37
استخفافهم بالنبي عليه الصلاة والسلام يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة وهذا الامر ربما نجد افرادا له بين الناس عندما يأتي رجل
صالح ويدعو الناس الى الهداية به. يا عمي الشيخ يعني احنا مش عاوزين الهدية بتاعتك دي. لا نريد هذه الهداية. ولا نريد هذا
الطريق - 00:08:07

واذا كنت تحذرننا من غضب الله لا مش مش مشكلة. نحن نريد غضب الله عز وجل. تكذيب ويستعجلونك ويستعجلونك بالسيئة قبل
الحسنة. وقد خلت من قبلهم الولاة والمثلاث من المثلى بمعنى العقوبة واصل التمثيل او المثلى - 00:08:35
تعذيب اصله التعذيب اصله التعذيب فالله تبارك وتعالى عذب اقواما من قبلهم فكلما اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم
من اخذته صيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقناه. اذا الله تبارك وتعالى عاجل المكذبين - 00:09:05
لرسل بالعقوبات وهم يعلمون ذلك. اهل مكة ليس كما تظنون ايها الاحباب كانوا جهالا ولم يعرفوا شيئا. لأ كان عندهم بعض الاخبار
عن الامم السابقة ويعرفون ما نزل بهم وحق بسبب مكرهم. يعلمون ذلك جيدا. ولذلك - 00:09:35
ربنا سبحانه وتعالى ينبه ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلاث. انظروا كيف عاجل ربنا عز وجل المكذبين
للالنبياء بالعقوبات البالغة الصيحة والخسف والزلزلة والغرق هذا كله من جملة العقوبات - 00:10:05
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى مع انه شديد العقاب الا انه يعفو عن عباده ان تابوا. فما على
العبد ان يتجاوز ما عليه الا ان يعود الى الله عز وجل. فان الله تبارك وتعالى يعفو عنه ويغفر - 00:10:35
وان ربك لشديد العقاب. لابد لك ان تعلم ان الله تعالى غفور رحيم وانه ايضا شديد العقاب. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من
ربه يعلمون ان الانبياء ايدوا بالايات - 00:11:05

فطلب الايات من النبي عليه الصلاة والسلام. وتحققت لهم بعض الايات كالقمر عندما طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان كان
رسولا ان يشق لهم القمر شق القمر لهم فأروهم باعينهم. ومع ذلك لم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:35
وارادوا اعجاز النبي عليه الصلاة والسلام كما اخبر ربنا سبحانه في سورة الاسراء. عندما قالوا نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا. الى ان قالوا او تسقط سماء علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة. يا الهي! هذا كله اعجاز - 00:12:05
الله تبارك وتعالى قادر على ذلك. ولكن ولو جاءتهم كل اية لن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم لانهم في الاصل ماذا؟ مكذبون. اصل
المشكلة انهم مكذبون. فهنا يقولون ويقول الذين - 00:12:35
لكفروا لولا انزل عليه اية من ربه. فقال ربنا عز وجل انما انت منذر ودي مسألة مهمة جدا. ان مقام النبوة في شيء من اصلته انه مقام
نذارة. نذارة للمكذبين. ومقام بشارة. للموافقين - 00:12:55

والمؤيدين ومقام اقامة للحجة. وهذا ايضا هو مقام الدعاة فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء. اذا العلماء لا
يطالبون بسطان ولا يزاحمون على سلطان. ولا يتكالبون على سلطان. لان الانبياء لم يفعلوا ذلك - 00:13:25
والعلماء ورثة الانبياء. فلا بد ان يكونوا مثل الانبياء بنو اسرائيل كان اذا مات فيهم النبي عقبه نبي اخر. اما امة الاسلام ففيها نبي
واحد. طب من الذي بعد النبي؟ العلماء. ولهذا قال العلماء - 00:13:55

الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا ماذا؟ العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. والمقصود بالعلم الوحي. هذا هو
العلم. قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ما هنا هي الموصولية تدل على معنى الاطلاق - 00:14:26
والاطلاق هنا يتوجه الى الوحي المنزل مباشرة والوحي غير المباشر. المباشر والقرآن وغير مباشر وماذا؟ وسنة النبي صلى
الله عليه وسلم ولذلك في الحديث قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. ده العلم - 00:14:56

هذا هو العلم. اذا استنباطات العلماء واجتهادات العلماء ليس هو العلم. وانما هو من العلم انتبه انما هو مبن على العلم ليس هو العلم. العلم.
ما كان فيه اخبرنا وانبأنا. وما سوى ذاك - 00:15:26
الشياطين. كما قال بعض السلف والمقصود ان طريقة الانبياء هي طريقة الوحي المقصود بطريقة الوحي الا تنازع اهل الدنيا في

استيلاها منهم. ولكن ان تكون هاديا لهم مصلحا لحياتهم. نحن لا نريد من الناس ان نسلب منهم دنياهم. ولكن نريد ان نهديهم -

00:15:46

وان نوصل دنياهم باخراهم. فتارة نكون منذرين وتارة نكون قولوا مبشرين وتارة نقيم الحجج على وفق طريقة الانبياء. ففي هذا

سياق قال ربنا عز وجل انما انت ماذا؟ منذر. انما انت منذر. ثم قال ولكل - 00:16:16

لقوم هاد ولكل قوم هاد اي هادي هادي يعني هادي على حث والهادي هو الداعي الى الله. والهادي هو العالم. والهادي هو الامام

والهادي هو القائد. اذا جعل ربنا عز وجل في كل امة من امم مكلفين جعلت - 00:16:46

فيهم هاديا يهديهم الى الله. حتى الجن. فيهم ايضا الهداة فيهم الهدى. عندما استمعت الجن الى القرآن قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا

يعمل ايه؟ يهدي الى الرشد فامنا به. هذه الهداية. اذا طريقة الانبياء هي طريقة الهداية - 00:17:16

اذا المقصود من النذارة هو تخويف الناس لاتباع الهداية. والمقصود من هو تشجيع الناس للاستمرار في طريق الهداية. اذا التبشير ده

تحفيز. يبقى انا محتاج تحفيز الصغيرين نحفزهم نقول لهم اللي هيلتزموا الهدوء نديهم في اليوم عشرين جنيه. الى الان لم يفز ولا

ولد - 00:17:46

بهذا المبلغ. ده مكافأة عظيمة. يعني الذي يلتزم الهدوء في المسجد في اخر اليوم ندي له عشرين جنيه بقى لنا دلوقتي ست ايام او

سبع تيام مش كده؟ لم يفز ولا ولد بهذه المكافأة الاكثر - 00:18:16

ثمينة حتى بعضهم يريد ان يوصلها الى مائة جنيه وهو يطمئن تماما ان احدا لن يفوز بها. ولكل قوم من هاد. والمقصود بالقوم اي امم

التكليف. امم التكليف. لان بعض الناس - 00:18:36

قالوا بان الله تعالى جعل في كل امة نبيا. واستدلوا بذلك بقوله وان من امة الا دخل فيها نذير. هذا رجل معتزلي اسمه احمد بن حابط.

قال ان في كل امة - 00:18:56

فيها نبي حتى امة النمل وامة القروذ والكلاب وهذا كلام غاية في السقوط. لم يقل بذلك وهنا اشكال اود ان انوه اليه ليس كل مسألة

تكلم بها العلماء خلاص تكون صحيحة. طالما مسألة في علماء قالوا بها وقالوا بجوازها او قالوا بامكانيتها - 00:19:16

ها؟ يبقى هذه المسألة صحيحة وجائزة. هذا مذهب غاية في السقوط. ولكن الصحيح انه لابد من تحرير مسائل الخلاف. القول بان كل

مسألة تكلم فيها العلماء تبقى مسألة خلاف ومسائل خلاف لا انكار - 00:19:46

فيها هذا تقنين للمذهبية والعصبية الفاسدة. ولكن لابد الانسان ان الحق ان يتحرى الصواب. والا في كل مسألة ستجد فيها نزاعا. في

كل مسألة ستجد فيها نزاع. اقص لكم قصة يعني طريقة يقال بان احد - 00:20:06

علماء ما شاء الله كان بحرا في العلم. ولكن كان يريد ان يرفع من ابيه. يعني عندما يقال له من اين تعلمت هذا العلم؟ يقول انه من

ابي. حدثني ابي واخبرني ابي. كما يحدث في بعض الناس هذه الايام - 00:20:36

يتعلقون بالاب. قال ابي وذهب ابي وابتسم ابي حرك رجله الشمال ابي والى غير ذلك المهم فالتاس قالوا نريد ان نرى اباك. ابوه هذا

رجل بسيط يعني يعني يحفظ الفان - 00:20:56

فقط لا يزيد عليها شيء. الفاتحة وحول ابنه العالم ان يحفظه شيئا بعد الفاتحة فاستعظم الاب على ابنه راجل امي لا يقرأ ولا يكتب

وقال انا كده رضا قوي والفاتحة رضا علي اوي واقروا ما تيسر من القرآن - 00:21:16

وكفاية. فالح الناس بشدة على ذلك العالم ان يروا اباه. عاوزين نشوف ابوك العالم الجهد الكبير الاصول اللغوي الفقيه المؤرخ المحدث

النظار الشطار. ذهب لايه ابوه التراس بالمنديل المحلاوي بيع زهب بالفاس في الغيط. يا ابا! تعال يا ابا! الناس طالبينك! عاوزين

يسمعوك! يا ابني الناس - 00:21:36

مين؟ سبنا بقى مع الارض المهم جاب له جلابية نضيصة والبتاع وقال له يا ابا انا يعني احفز بس حاجتين اتنين. قاف وصاد بس. يعني

لما تيجي تصلي بالناس هتقرا الفاتحة. في الركعة الاولى - 00:22:06

قاف واركع. والركعة الثانية قل ايه؟ صاد واركع. قال له ماشي يا ابني سهلة. الناس قعدوك على الكرسي وتبدأ تتكلم في العلم.

هيسألوك انت هتقعد بس للسؤال. قل في هذه المسألة فيها قولان فيها قولان. اي - [00:22:26](#)

مسألة قل فيها قولان لان ما فيش مسألة الا فيها ايه؟ نزاع. قل فيها قولان. وبالفعل مسائل النزاع كثيرة جدا اكثر من مسائل الاجماع.

قال له طب ماشي. راح بقى وقال له سيب بقى نفسك هي ليه - [00:22:46](#)

اللي كده اللي يبوس ايدك اللي يبوس رجلك آآ سيب نفسك يا لهلي. قال له ماشي يا ابني. الراجل دخل المسجد الناس كسروا باب المسجد. اللي واللي شد رجله واللي عاوز ياخذ الطاقة بتاعته بركة واللي عاوز ياخذ المداى بركة الشيخ الكبير بقى - [00:23:06](#)

ثم صلى بالناس اول ركعة كانت الفجر راح كاف وركع والتانية صاد وركعة فالناس اتبسطوا قالوا هو ده الفقه مش الشيخ اللي يقرأ ويطول ويوجع رجلينا ويطلع انفاسنا هو ده الفقه. يقرأ - [00:23:26](#)

مش بسورة صاد. صاد الله اكبر. ادي ركعة. ده الفقه. لكن بقى نمسك الناس نشدهم ربع وربعين وتلاتة! ايه ده! ده ده تشدد واه وتكلف شديد يعني. هذا الفقه البساطة - [00:23:46](#)

ده التيسير وادى ملة ابراهيم الحنيفية الحلوة الجميلة. نصلي القيام كله في عشر دقائق. ايه المشكلة؟ حلو خالص قعد على الكرسي بقى واحد يقول له يعني لو ان هناك واحد يعني اصابه الريح واراد ان - [00:24:06](#)

يعني يقرأ القرآن هل يجوز لغير المتوضأ يقرأ القرآن يقول هذه المسألة فيها قولان. بالفعل فيها قولان. طيب هل يجوز لها ان تمس المصحف فيها قولاً؟ كل فيها قولاً جاء بقى واحد بقى غندر كده وقال له - [00:24:26](#)

هل في وجود الله شك؟ فقال فيها قولان. راحب له بقى لقط المسألة. قال هل فيها قولان؟ قول الموحدين وقول الملحدين. المسائل التي تقع فيها نزاع لابد ان تحرر المسألة تحريراً صحيحة. ما تقولش الطاحة في رقبة عالم واطلع منها سالم - [00:24:46](#)

هذا خطأ. هذا خطأ. ولذلك هناك بعض الناس يقننون هذه الايام للمذهبية يريدون ان يعيدوها مرة ثانية. لماذا؟ كان السلفيون سببا في احياء مذهبية مرة ثانية هذه الازمان. لقد حاربنا المذهبية محاربة شديدة على - [00:25:16](#)

والحمد لله استقامت. لما قامت الاحداث قامت احزاب وكل حزب اسلامي عمل حاجة اسمها ايه؟ مرجعية شرعية. حزب الديمقراطي السلفي له مرجعية شرعية الشيخ فلان وحزب الاصاله الشيخ علان. وحزب - [00:25:46](#)

البناء والتسكين والتعمير له شيخ فلان. كل حزب له شيخ. شيخ. اتباع الحزب تيجي تناقشه في اي مسألة يقول لك معلى في حاجة اسمها الالتزام الحزبي. لابد ان احنا نلتزم بالحزب. وبقرارات الحزب - [00:26:06](#)

رأي الحزب فالجماعة المذهبيين القدامى قالوا الله انتم كنتم بتحاربوا التزام المذهبي اللي هو المذهبية والتعصب المذهبي. يبقى ايه احسن؟ اتعصب للمذهب الشافعي ولا اتعصب للحزب؟ لأ اتعصب لمذهب الشافعي. فظهرت المذهبية الفقهية من جديد. واتى بعض - [00:26:26](#)

الغلمان ليقتنوا لذلك. ويحشدوا لذلك. ظنين انهم يستطيعون ان هدوا صرح المنهج السلفي. ولن يروموا ذلك الا اذا اراد ربنا عز وجل بلاء باهل السنة. والمقصود ان الانبياء منهجهم واضح. لا نريد سلب الحياة من الناس - [00:26:56](#)

ولا نريد منازعة الناس في حياتهم. وانما نريد هداية الناس. نريد اصلاح الناس. نريد تريد الخير بالناس وهذه هي طريقة الانبياء.

النبي عليه الصلاة والسلام في مكة قالوا له ان كنت تريد - [00:27:26](#)

ملكا ملكناك علينا. يا سبحان الله! هي الاحزاب ديت قامت من اجل ماذا؟ من اجل الوصول الى حكم طب ما النبي عليه الصلاة والسلام عرض عليه ماذا؟ الحكم. لكن ابي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وان كنت - [00:27:46](#)

تريد مالا جمعنا لك المال حتى تصير اغنانا. ولم يقبل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك. اذا طريقة انبياء مع طولها ووجود المشقة فيها الا انها الطريق المضمونة الوحيدة لاصلاح الخلق - [00:28:06](#)

طريق المضمونة الوحيدة لاصلاح الخلق. يبقى ولكل قوم من المكلفين. من ليس لمطلق الاقوام وانما من المكلفين. فمن غابت عنه اهلية التكليف ارتفع الامر عنه اذا التكليف مناط بالاهلية. مناضى على المرتبط بالاهلية. يعني لو في صغير مش مكلف مجنون مش مكلف - [00:28:26](#)

دول نائم مش مكلف. رجل وقع على رأسه حجر. فذهب عقله ذهبا اضطرابيا. ده غير مكلف لان ذهبا العقل اما ان يكون اضطرابيا واما ان يكون اختياري. ان كان اضطرابيا قولوا واحدا لا تكليفا - [00:28:56](#)

انذاك وان كان اختياري ان كان اختياري لامر مباح فهذا معذور. ويخرج ايضا من تكليف. واما اذا كان اختياري حراما فهو مؤاخذ بما يفعل. ولذلك الذي يشرب الخمر لو طلق زوجته - [00:29:16](#)

تطلق زوجته. ليه؟ لانه شرب الخمر ماذا؟ اختياري. فتترتب على هذه الفعل كل الاثار والمقصود ولكل قوم هاد. الله يعلم. نأتي الى سياق الالة وبيان قدرة الله عز وجل واقامة الادلة الباهرة على ان الله تعالى هو الله الواحد - [00:29:36](#)

احد المستحق للعبادة وحده لا اله غيره ولا رب سواه. الله يعلم ما احملاوا كل انثى. كل كما قال علماء اللغة والاصول هي ابلغ صيغ العموم. لدرجة ابن فارس والسيوطي والثعالبي قبله عندما تكلموا في العموم اطلقوا - [00:30:06](#)

على العموم لفظ ماذا؟ الكليات. اطلقوا على العموم لفظ الكليات. هكذا قالوا ابن فارس قال كذلك والثعلب قال ذلك ونقل ذلك ايضا السيوطي. الله يعلم ما تحمل كل انثى. سواء من البشر او من الحيوانات او من غيرهما. كل انثى - [00:30:36](#)

اذا حملت فالله تبارك وتعالى هو الذي يأمر بالحمل ويعلم حال الحمل. سبحان الله هذا الحمل يا ترى فيه ذكر؟ فيه انثى؟ يا ترى هذا الحمل؟ سيكون صاحبه عبدا شقيا صالحا طالحا فقيرا غنيا مكتمل الخلقة مخدجا من الذي يعلم - [00:31:06](#)

ذلك هو الله. كثيرا ما يقول الاطباء اشياء يقول هذا الحمل مصاب باشياء في المخ. فيأتي الاخ ويقول انا ساعتصم بالله ويولد هذا المولود فاذا به في منتهى السلامة لانسى هذه القصة احد اخوانا الطبيبين اتى ذات يوم وهو في غاية الحزن. ما لك يا اخي؟ قال - [00:31:37](#)

ان زوجته في الشهر التاسع والاشعة قالت بان الولد مصاب في المخ. لو نزل سيموت ولو عاش سيعيش مجنوننا. اجتهد الاخ في الدعاء حقيقة. ولده الان مهندس ولده الان مهندس. سبحان الله! وكان له ترتيب على الدفعة - [00:32:07](#)

ما الذي حدث؟ امر الله عز وجل هو الذي ينفذ حتى لو هناك ورم في المخ. بامر الملك يمكن ان ان ذلك الورم. هناك في اوروبا بيعملوا عمليات للحوامل يدخلوا المناظير الدقيقة في الرحم ويعملوا عملية - [00:32:35](#)

جراحية للاجنة. وهذا كله بامر الله عز وجل. ما يفعله الانسان انما هو بامر الله فالله تعالى يعلم هذا الجنين وحاله. سواء كان بشرا كان حيوانا او غير ذلك. الله - [00:32:55](#)

يعلم ما تحمل كل انثى. وما تغيض الارحام وما تزداد. تغيض اي تنقص تنقص. فيمكن ان يكون الحمل ناقصة. واحد يقول لك احنا الحمل ناقص نحطه في الحضان. الله تعالى يعلم ذلك قبل ان يعلموا. وعلمه - [00:33:15](#)

ليس عند الحمل ايدا. وانما يعلم هذه الاشياء قبل خلق السماوات والارض بكم سنة بخمسين الف سنة. سبحان الله! كما ثبت في حديث عبدالله بن عمرو. يبقى كل شيء في هذا الكون يعلمه الله - [00:33:45](#)

الله عز وجل قبل حصوله لان علم الله تعالى علم ماذا؟ سابق. سابق فالله تبارك وتعالى علم كل شيء. يبقى ما تغيض الارحام عندما يكون الحمل ناقصا يعلم الله عز وجل وما تزيد الارحام يمكن ان يزيد الحمل عنه في ستة اشهر. ودي مسألة مهمة - [00:34:05](#)

بعض الاطباء يقول لك لا الحمل تسع شهور بقى ده خطر والمية تنقص والنبض يقل وندخلها العمليات والقى مش عارف ويقلب الدنيا على راس الراس. لا بنص الاية يمكن ان يزيد عن تسعة اشهر. ممكن يصل حتى كمان شهر زيادة - [00:34:35](#)

سبحان الله! هذا بامر الله سبحانه. بامر الله سبحانه. من الذي يعلم بان هذا الحمل يكون اقل من تسعة اشهر او زيادة عن تسعة اشهر. من الذي يعلم؟ الله سبحانه وتعالى. الطب لا يمكن ايدا ان يتدخل في هذه المسألة - [00:34:55](#)

او ان يحدد او ان يعرف ده لا يمكن. لكن من الذي يعلم هذا؟ الله سبحانه وتعالى. الله يعلم ما تحمل كل انثى. وما تغيض الارحام اي تنقص. وتأويل ثاني. ما يخرجك - [00:35:15](#)

الرحم من دم هذا يكون صالحا وخيرا للرحم. فزيادة الدم ونقصانه بما يصلح الرحم لا يعلم ذلك الا الله. فتارة يكون الدم قليلا وتارة يكون كثيرا من الذي يعلم ذلك ويأذن به؟ هل يستطيع احد في هذا الكون ان يعلم ذلك - [00:35:35](#)

ابدا الله يعلم ما تحمل كل انثى. وبالتالي ينبغي للناس ان تضرع الى الله. وان تتجه الى الله قصة احد اخوانا الطيبين مكث سنوات طوال لا ينجب باع ارض وكل ما يقول له هناك طبيب في المكان الفلاني ذهب المنصورة والقاهرة واسكندرية ده في كل مكان -

[00:36:05](#)

ثم بعد ذلك بعد ان يأس من فعل البشر اجتمع قلبه ان يتجه الى الله سبحانه ما شاء الله! رزق بالولد الكثير. بعد ما يقرب من ثلاثين سنة. بقى عنده حوالي سبع عيال او تمن عيال - [00:36:35](#)

في يوم قتلي بيقول لي انا عاوز اقول حاجة بس مكسوف ومستحي ومتلثم في الكلام ففهمت انه يريد ان يسأل عن امر يريد ان يسأل هل يجوز ان الزوجة تاخذ مثلا حاجة لمنع الحمل او تنظيم الحمل او ما الى ذلك قلت - [00:36:55](#)

سبحان الله يجري هنا وهناك من اجل طلب الولد ثم يأتيه الولد بعد طول صبر ثم يريد بعد ذلك ان يمنع وهذا شبيه. عندما امتنع المطر بامر الله ووقع الناس في مجاعة. اتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله ان يغيثنا - [00:37:15](#)
لقد جاء العيال وهلكت الماشية. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام ربه اتت سحابة كالجبال وامطرت الناس. مكثوا اياما لم يروا الشمس. مطر شديد ما شاء الله فاتى الرجل او رجل اخر يا رسول الله ادع الله ان يغيثنا. لقد تقطعت السبل - [00:37:45](#)

وهلك المال. المطر شديد جدا. فلما المطر اشتد الناس مش عارفة تمشي. هذا حال الانسان. الانسان تريد النعمة وفق ما يريد. وفق ما يريد. ولكن افضل الاحوال ان الله تبارك وتعالى ان يعطيك. فاذا اعطاك شكرته واجتهدت في شكره. فاذا شكرت الله عز وجل شكر -

[00:38:15](#)

عظيما كفاك ربنا عز وجل بزيادة النعمة. فتزداد له شكرا. يبقى انت في مقام الشكر الى ما شاء الله. واذا منع منك ذلك الخير فاصبر. واعلم ان بعد هذا العسر - [00:38:45](#)

يسرا. فما جعل الله بعد عسر عسرا. وانما جعل بعد العسر ماذا؟ يسرا. وما اشد اليسر العسر الا غلبه. يعني لو العسر دخل على اليسر اليسر يغلب العسر فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. سبحان الله! فهذه امور بينها - [00:39:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل كل شيء عنده بمقدار. بمقدار اي باجل. باجل وقدرة ولذلك لما توفي ولد لاحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت الى ابنيها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#)

الله عليه وسلم فقال لها الله ما اخذ. والله ما اعطى وكل شيء عنده بمقدار دار الى اجل مسمى. فاصبري واحتسبي. يبقى كل شيء في الدنيا له ماذا؟ له مقدار. ده - [00:40:05](#)

المسألة لابد ان تؤمن بها ايمانا جازما. عالم الغيب والشهادة الشهادة ما ظهر لك والغيب ما غاب عنك فلم يظهر. وكل انسان له غيب وشهادة فما ظهر لك هو غيب لي. وما ظهر لي هو غيب لك. فالله تبارك وتعالى يعلم كل شيء - [00:40:25](#)

يعلم كل شيء. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. الكبير العظيم الذي لا شيء اكبر منه. ولذلك نحن نقول الله اكبر. ده شعار الاسلام الله اكبر ويا سبحان الله هذه الكلمة لا تقال الا يخفق لها القلب - [00:40:55](#)

يخفق لها القلب تكبيرات الانتقال الله اكبر. وبعدين لما تيجي تقول سبحان ربي العظيم وتقول سبحان ربي الاعلى. يبقى العظيم والاعلى والكبير كله اجلال لله. فحق لكل من رأى آيات الله ان يجعل الله فهو الكبير المتعال - [00:41:25](#)

اي العالي فوق البشر قهرهم. قهر ذات وقهر شأن سواء منكم من اسر القول ايضا. سواء منكم من اسر القول ايها الناس. ومن جهر به الله تبارك وتعالى يعلم احوالكم جميعا. حتى لو اسررتهم قولكم ولذلك اتت المرأة - [00:41:55](#)

تعدل زوجها او تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في جانب الحجرة وعائشة موجودة في الحجرة لا تسمع صوتها تقول عائشة سبحان من سمع من وسع سمعه الاصوات لقد اتت المجادلة تجادل النبي - [00:42:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها فسمع الله تعالى حوارها. قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. يبقى عايشة معها في نفس الاوضة بينهم متر - [00:42:45](#)

ولم تسمع عائشة صوتها. من الذي سمع الصوت؟ واجاب الله سبحانه. يبقى سواء منكم من اسر القول ومن جهر ومن هو مستخف

بالليل؟ ولماذا قال الليل؟ لان الليل ده دلالة على شدة الاستخفاء - 00:43:05

وهذا اشارة الى الترتيبات والكيد والمكر. ولهذا يقال هذا كيد بليل كأن امور الليل اعظم في استخفائها من امور النهار. من الذي يعلمها؟ الله وسارب بالنهار. السارب اي الذاهب. الذي يتحرك وينفعل. فالنهار هو وقت الذهاب والانفاق - 00:43:25

تعالى والعمل والليل وقت السكون وايضا وقت الاستخفاء. فالذي يعلم ذلك جميعا هو الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يحفظونه من امر الله. المعقبات هم الملائكة. جعلها ربنا عز وجل من بين يديك ومن خلفك. عن - 00:43:57
يمينك وعن يسارك يحفظونك. ودي مسألة بنجدها سبحان الله! ممكن تجد مثلا حاجة داخله في عينك وفجأة قم غمض عينيك لا تدخل. سبحان الله ما ذلك الامر؟ معقبات. هذا امر موجود له معقبات من - 00:44:27

من بين يديه ومن خلفه اي يحيطون به من كل جانب. التعبير من بين يديه ومن خلفه ليس المقصود من قدام ومن خلف. ولكن المقصود الاحاطة. فالملائكة الحفظة. يحفظونك من كل جهة يحفظونك من امر الله. من امر الله على حث مضاف. والتقدير يحفظونك

من - 00:44:47

فأسي قدره الله عز وجل. لو هناك بأس قدره الله فهم يحفظونك من ذلك البأس. وهذا فيه دلالة على دفع القدر بالقدر. الاقدار تدفع بالاقدار. الاقدار تدفع بالاقدار فحفظ الملك لك بقدر الله. وانزال البأس بك كالذبابة التي تريد ان تدخل في عينك ايضا هذا قدر الله -

00:45:17

في دفع القدر بالقدر. مثل ماذا؟ المرض. المرض قدره من الله عز وجل. وطلب العلاج قدر من اقدار الله عز وجل. في دفع هذا القدر بهذا القدر. اتيان الاعداء ديار الاسلام. هذا بقدر الله - 00:45:47

وقتالهم لدفعهم عن ديارنا ايضا بقدر الله. فيدفع هذا القدر بهذا القدر. فمدافعة الاقدار هذه مسألة مهمة جدا في باب القدر. ويمكن ان تحمل يحفظونه من امر الله ان احنا من هنا بمعنى الباء اي يحفظونه بامر الله. من بمعنى الباء. اي مات - 00:46:07

قوموا به الملائكة من حفظك ايها الانسان هذا بامر الله. كأن الله تعالى هو الذي امر الملك ان يحفظوك بالله عليك الله تعالى يأمر الملك ان يحفظوك. ويجعل آيات في نفسك وآيات سماوية وآيات ارضية - 00:46:37

وبعد ذلك يكون حالك انك لا تتغير ولا تريد ان تستعجب او ترجع او تتوب هذه مسألة استكمالها يكون في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر - 00:46:57

وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين -

00:47:17